

## الاتجاهات الرئيسية في قطاع إدارة المرافق

\* إبراهيم إمام

تشهد صناعة البناء في الإمارات نمواً متزايداً، ما ينعكس، بشكل كبير، على قطاع إدارة المرافق، فمن المتوقع أن يصل حجم سوق إدارة المرافق إلى 36 مليار دولار بحلول 2030، بمعدل نمو سنوي مركب 9.8% اعتباراً من 2021 فصاعداً، مدفوعاً بالاعتماد على التقنيات الحديثة التي من شأنها مساعدة الشركات على مواجهة التحديات واكتساب ميزة تنافسية.

ومع التحول الرقمي والتوسع في استخدام التقنيات الحديثة في مجال إدارة المرافق، سيشهد 2023 زيادة ملحوظة في الكفاءة التشغيلية ومستوى رضا العملاء، إضافة إلى خفض التكاليف الإجمالية. ويمكن للشركات في مختلف الصناعات والقطاعات تحسين استراتيجياتها لإدارة المرافق والانتقال نحو الاستدامة في إدارة المرافق، وتخفيض التكاليف، وتوفير أعلى معايير الجودة وذلك بالاعتماد على الأساليب والتقنيات الحديثة.

ومن المتوقع أن يزداد الاعتماد على التكنولوجيا الذكية على نطاق واسع في صناعة البناء، مثل استخدام إنترنت الأشياء والتعلم الآلي في إدارة المرافق والمباني لتحسين كفاءة استخدام الطاقة، وتقليل وقت التوقف عن العمل، وزيادة الكفاءة التشغيلية.

وتساهم أنظمة إنترنت الأشياء المزودة بأجهزة استشعار لجمع وتخزين البيانات عبر الحوسبة السحابية، في أتمتة عمليات إدارة وتشغيل المباني، فعلى سبيل المثال، يمكن استخدام هذه التقنية للتحكم تلقائياً في أنظمة التدفئة والتهوية وتكييف الهواء، وتحليل وتقييم أنماط استهلاك الطاقة لتحسين الأداء، ما يؤدي إلى خفض تكاليف عمليات التشغيل والصيانة، وتوفير مزيد من الوقت والجهد في العمليات الإدارية.

ستصبح إدارة المرافق أسهل من أي وقت مضى بفضل أنظمة المراقبة الذكية وخوارزميات التعلم الآلي المرتبطة والتي تساعد مزودي الخدمة على إجراء الصيانة التنبؤية. كما يمكن استخدام إنترنت (BIM) بنمذجة معلومات البناء ما يساعد مديري المرافق في مراقبة PlanRadar الأشياء لجمع البيانات وتحليلها باستخدام تطبيق إدارة المرافق مثل أنظمة المبنى وجدولة أعمال الصيانة حتى قبل حدوث الأعطال.

وكانت جائحة «كوفيد-19» درساً واقعياً على مدى سرعة انتشار الفيروسات في المرافق العامة والمناطق التي تُمسّ باليد، مثل المصاعد والمداخل. فليس من المستغرب أن يبدأ مديرو المرافق باعتماد أدوات وتقنيات متقدمة لتفادي

المخاطر المحتملة، وتحسين إدارة المنشآت بشكل عام. وأصبح هذا التحول نحو الاستباقية في إدارة المرافق للوقاية من العدوى أكثر أهمية من أي وقت مضى.

وسيزداد اهتمام مالكي العقارات بالاستعانة بشركات متخصصة في تقديم خدمات إدارة المرافق بدلاً من تولي العملية داخل الشركة، لما يتميز به هذا النوع من الخدمات بالمرونة والتكيف مع احتياجات الشركة، ويمكن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الاستعانة بمزودي خدمات إدارة المرافق لتحسين أدائها وتخفيض التكاليف.

ويُعد تبني التحول الرقمي خطوة أساسية لشركات إدارة المرافق لضمان النجاح على المدى الطويل. كما يتيح دمج أو إنترنت الأشياء، أو التعلم الآلي في نظام الإدارة المركزي، تجنب المشكلات المحتملة BIM التقنيات المبتكرة مثل وتحسين كفاءة استهلاك الطاقة في المباني، ما يؤدي في النهاية إلى مستقبل أكثر استدامة

«الشريك المؤسس والرئيس التنفيذي المشارك لشركة «بلانرادار»\*

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.